(دحل) الدَّحْل نَقْب ضيِّق فَمُه ثم يتسع أَسفله حتى يُمْشي فيه وربما أَنبت السِّدْر وقيل هو مَدْخَل تحت الجُرُف أَو في عُرْض خَشَب البئر في أَسفلها ونحو ذلك من المَوارد والمَناهل والجمع أَدْحُل وأَدحالٌ ودِحال ودُحُول ودُحْلانٌ وقد دَحَلْت فيه أَدْحَل أَي دَخَلت في الدَّحْل ورُبَّ بيتٍ من بيوت الأَعراب يجعل له دَحْل تدخل فيه المرأَة إِذا دَخَل عليهم داخل قال أَبو عبيد وفي حديث أَبي هريرة Bه ادْحَلْ في كِسْر البيت أَي ادْخُل من ذلك وفي حديث أَبي هريرة Bه أَن رجلاً سأَله فقال له إِنِّي رجل مِصْراد أَفأُدْخِل المِبْوَلة معي في البيت ؟ قال نعم وادْحَل في الكِسْر قال أَبو عبيد الدَّحْل هُوَّة تكون في الأَرض وفي أَسافل الأَودية يكون في رأْسها ضيق ثم يتسع أَسفلها وكِسْر الخِباء جانبُه قال أَبو عبيد فشَبَّه أَبو هريرة جوانب الخِباء ومداخله بالدَّحْل قال هو مأْخوذ من الدَّحْل أَي صِرْ في جانب الخِباء كالذي يصير في الدَّحْل ويروى وادْحُ لها في الكسر أَي وَسِّع لها موضعاً في زاوية منه قال الأَزهري وقد رأَيت بالخَلْصاء ونواحي الدَّهْناء دُحْلاناً كثيرة وقد دَخَلْت غير دَحْلٍ منها وهي خلائق خَلَقها ا تعالى تحت الأَرض يذهب الدَّحْل منها سَكّاً في الأَرض قامةً أَو قامتين أَو أَكثر من ذلك ثم يَتَلَجَّف يميناً أَو شمالاً فمَرَّة يضيق ومرة يتسع في صفاة مَلْساء لا تَحِيك فيها المَعاوِلُ المحدَّدة لصلابتها وقد دَخلت منها دَحْلاً فلما انتهيت إِلى الماء إِذا جَوٌّ من الماء الراكد فيه لم أَقف على سَعته وعُمْقه وكثرته لإِظلام الدَّحْل تحت الأَرض فاستقيت أَنا مع أَصحابي من مائه فإِذا هو عَذْب زُلال لأَنه من ماء السماء يسيل إِليه من فوق ويجتمع فيه قال وأَخبرني جماعة من الأَعراب أَن دُحْلانَ الخَلْصاء لا تخلو من الماء ولا يستقى منها إِلاّ للشِّفاء والخَبْل لتعذر الاستقاء منها وبُعْدِ الماء فيها من فَوْهَة الدَّحْل قال وسمعتهم يقولون دَحَل فلانٌ الدَّحْلَ بالحاء إِذا دَخَله ابن سيده فأَما ما يعتاده الشعراء من ذكرهم الدَّحْلَ مع أَسماء المواضع كقول ذي الرمة إِذا شئتُ أَبكاني لجَرْعاء مالكٍ إِلى الدَّحْل مسْتَبْدىً لِمَيٍّ ومَحْضَرُ فقد يكون سمي الموضع باسم الجنس وقد يجوز أَن يكون غلب عليه اسم الجنس كما قالوا الزُّرْق في بِرَك معروفة وإِنما سميت بذلك لبياض مائها وصفائها والدَّحْلة البئر عن ابن الأَعرابي وأَنشد نَهَيْتُ عَمْراً ويَزِيدَ والطَّمَع والحِرْص يَضْطَرُّ الكريم فيَقَع في دَحْلةٍ فلا يَكاد يُنْتَزَع وقوله والطَّمَع أَي نهيتهما فقلت لهما إِيّاكما والطَّمَع فحذف لأَن قوله نهيت عَمْراً ويَزِيدَ في قوة

قولك قُلْت لهما إِيّاكما والدَّحُول الرَّكِيَّة التي تُحْفَر فيوجد ماؤُها تحت أَجْوَالها فتحفر حتى يُسْتَنْبَط ماؤها من تحت جالها وبئرٌ دَحُولٌ ذات تَلَجُّف في نواحيها وقيل بئر دَحُول واسعة الجوانب وبئر دَحُول أَي ذات تَلَجُّف إِذا أَكل الماء جَوانبها ودَحَلْت البئر أَدْحَلها إِذا حَفَرت في جوانبها وناقة دَحُولٌ تُعارِض الإِبل مُتَنَحِّيةً عنها والدَّحِل من الرجال المسترخي وقيل العظيم البطن أَبو عمرو الدَّحِل والدَّحِن البَطِين العريض البَطن ورجل دَحِلٌ بَيِّن الدَّحَل أَي سمين قَصِير مُنْدَلِق البطن والدَّحِل الداهية الخَدَّاع للناس الخبيث الأَزهري الدَّحِل والدَّحِن الخَبُّ الخبيث وقد دَحِلَ دَحَلاً وقيل الدَّحَل الدَّهاء في كَيْسٍ وحِذْق قال أَبو حاتم وسأَلت الأَصمعي عن قول الناس فلانٌ دَحْلانِيٌّ نسبوه إِلى قرية بالموصل أَهلُها أَكراد لُصُوص والدَّواحِيل خَشَبات على رؤُوسها خِرَقٌ كأَنها طَرَّادات قِصَارٌ تُرْكَز في الأَرض لصَيْد الحُمُر والظِّباء واحدها داحُول وقيل الدَّاحُول ما ينصبه صائد الظباء من الخَشَب ويقال للذي يصيد الظِّباء بالدَّواحِيل دَحَّال وربما نَصَب الدَّحَّال حِبالَه بالليل للظبّاء ورَكَز دَواحِيلَه وأَوقد لها السُّرُج قال ذو الرمة يذكر ذلك ويَشْرَبْن أَجْناءً والنُّجومُ كأَنها مصابيح دَحَّالٍ يُذَكِّي ذُبالَها ويقال للصائد دَحَّال ولم يخصَّ صائد الظِّباء دون غيره الأَزهري يقال دَحَل فلان عَنِّي وزَحَل أَي تباعد وروى بعضهم قول ذي الرمة من العَضِّ بالأَفخاذ أَو حَجَباتها إِذا رابه استعصاؤها ودِحَالُها ورواه بعضهم وحِدَالها وهما قريبا المعنى من السواء وقد تقدم في ترجمة حدل قال شمر سمعت عَليَّ بن مُصْعَب يقول لا تَدْحَل بالنَّبَطِيَّة أَي لا تَخَفْ الأَزهري فلان يَدْحَل عني أَي يَفِرُّ وأَنشد ورَجُل يَدْحَلُ عني دَحْلا كدَحَلان البَكْر لاقَى الفَحْلا قال شمر فكأَن معنى لا تَدْحَلْ لا تَهْرُب وفي حديث أَبي وائل قال ورد علينا كتاب عمر ونحن بخانِقِين إِذا قال الرجلُ للرجل لا تَدْحَل فقد أَمَّنه يقال دَحَلَ يَدْحَل إِذا فَرَّ وهَرَب معناه إِذا قال له لا تَفِرَّ ولا تَهْرُبْ فقد أَعطاه بذلك أَماناً ثعلب عن ابن الأَعرابي الدَّاحِل الحَقُود بالدال النضر الدَّحِل من الناس عند البيع من يُدَاحِل الناس ويماكسهم حتى يَسْتمكن من حاجته وإِنَّه ليُدَاحِله أَي يخادعه